

دور بيئة العمل الداخلية في الاحتفاظ بالكفاءات الصحية: دراسة تطبيقية في مستشفى عالي صالح بتبسة

الحمزة، عبدالحليم. (٢٠٢٣). دور بيئة العمل الداخلية في الاحتفاظ
بالكفاءات الصحية: دراسة تطبيقية في مستشفى عالي صالح بتبسة. مجلة
الاقتصاد والتنمية البشرية، مج ١٤، ع ١، ١٦٢ - ١٧٧. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/1406606>



إعداد

ناصر بن سلمه

تقييم العنوان

عنوان الدراسة: "دور بيئة العمل الداخلية في الاحتفاظ بالكفاءات الصحية: دراسة تطبيقية في مستشفى عاليًا صالح بتبسة" يتميز بالدقة والوضوح من حيث تحديد نطاق الدراسة ومجالها الجغرافي. فقد أشار بوضوح إلى المتغير المستقل "بيئة العمل الداخلية" والمتغير التابع "الاحتفاظ بالكفاءات الصحية"، ما يعكس علاقة تأثير مباشرة مدروسة.

لا يُظهر العنوان وجود متغير وسيط، وهذا يعزز تركيز الدراسة على العلاقة الخطية البسيطة بين المتغيرين الرئيسيين، كما أن التحديد الدقيق لموقع التطبيق (مستشفى عاليًا صالح بتبسة) يضيف على الدراسة بعدًا واقعيًا ويحدّد من التعميم، وأن العنوان يعكس انسجامًا بين المضمون والإطار النظري والمنهجي للدراسة.

المقدمة

تميزت المقدمة بانطلاقة عامة تُشير إلى ضغوط العمل المتزايدة في المؤسسات الصحية، وتدرجت إلى الحديث عن أهمية بيئة العمل في تهيئة ظروف مثلى للكفاءات، قبل أن تنتقل إلى أهمية الاحتفاظ بالعنصر البشري المؤهل.

هذا التدرج من العام إلى الخاص أعطى المقدمة طابعاً منطقيًا، غير أن الفقرة الختامية للمقدمة لم تكن حاسمة بما يكفي في ربط المتغيرات الرئيسية بإشكالية البحث، وعُرِضت المتغيرات بوضوح ضمنيًا في السياق، حيث تم تقديم "بيئة العمل الداخلية" كعامل مؤثر و"الاحتفاظ بالكفاءات" كنتيجة حتمية، وهو ما مكّن القارئ من استيعاب العلاقة المفترضة بين المتغيرين حتى قبل عرض الفرضيات.

صيغت مشكلة الدراسة بشكل استفهامي مباشر يعكس بوضوح وجود متغير مؤثر وآخر متأثر. غير أن ما يُلاحظ هو أن الإشارة إلى الدراسات السابقة كانت وصفية دون تحليل نقدي يكشف الفجوة البحثية بشكل دقيق. على الرغم من تنوع الخلفية النظرية، إلا أن الربط بين الدراسات السابقة وسياق الدراسة الجزائرية ظل ضعيفاً، ويمكن استنتاج أن الباحث اعتمد على فجوة ضمنية تتعلق بنقص الدراسات التطبيقية في المؤسسات الصحية الجزائرية التي تربط بيئة العمل الداخلية بالاحتفاظ بالكفاءات، وكان من الأفضل تعميق هذا الجانب، عبر إبراز ما لم تُعالجه الدراسات السابقة بوضوح.

أهمية الدراسة

الدراسة حملت أهمية مزدوجة: نظرية وتطبيقية. فعلى المستوى النظري، تُسهم في سد فجوة في الأدبيات المتعلقة بموضوع بيئة العمل الصحية في السياق المغاربي، وتضيف إلى الحقل المعرفي عبر ربط عناصر بيئة العمل بالاحتفاظ بالكفاءات.

أما على المستوى التطبيقي، فإن النتائج تتيح لمسؤولي مستشفى عاليًا صالح ومؤسسات صحية مماثلة إمكانية تحسين بيئة العمل الداخلية بما ينعكس على استقرار العاملين وكفاءتهم، و كان من الأفضل أن تُفصل الأهمية إلى قسمين مستقلين بعنوانين فرعيين لتسهيل القراءة والتمييز بين المنظورين النظري والتطبيقي، مما يعكس احترافية أعلى في العرض الأكاديمي.

أهداف الدراسة

جاءت أهداف الدراسة محددة وقابلة للقياس، حيث ارتبط كل هدف ببُعد محدد من أبعاد بيئة العمل الداخلية (طبيعة وظروف العمل، التعويضات، العلاقات، النمو المهني)، وهو ما ينسجم تمامًا مع منهجية الدراسة وأداتها.

تتسم الأهداف بالواقعية والوضوح، مما يجعلها قابلة للتطبيق والتحقق ميدانيًا، كما أنها تخدم في اختبار الفرضيات المطروحة وتغطي جوانب المشكلة البحثية بشكل دقيق، ويمكن القول إن الأهداف صيغت في ضوء قاعدة (SMART محددة، قابلة للقياس، قابلة للتحقيق، ذات صلة، ومقيدة بزمان).

تحليل الإطار النظري والمفاهيمي

الإطار النظري تضمن تعاريف واضحة لكل من بيئة العمل الداخلية والاحتفاظ بالكفاءات الصحية، مستندًا إلى مراجع أكاديمية عربية حديثة، ما يعكس اجتهاد الباحث في بناء أرضية مفاهيمية متماسكة. كما قُسم المتغير المستقل إلى أربعة أبعاد تم تعريف كل منها بمصطلحات واضحة ومدعمة بالمصادر. وكان الربط بين هذه الأبعاد والمتغير التابع منطقيًا ومتناسكًا، ما يُظهر وعيًا نظريًا بعلاقة التأثير. إلا أن الإطار النظري كان بحاجة إلى مزيد من العمق النقدي في التحليل لتوضيح كيف تؤثر كل بعد من الأبعاد على بقاء الكفاءات الصحية بشكل تفصيلي..

تحليل الدراسات السابقة

تناولت الدراسة عددًا من الدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع الاحتفاظ بالكفاءات وبيئة العمل، بعضها حديث وبعضها قديم نسبيًا (من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٨)، مما يوفر نوعًا من التوازن بين الخلفية التاريخية والمعاصرة.

إلا أن معظم هذه الدراسات طُرحت بشكل وصفي دون تحليل مقارن أو إبراز نقاط القوة والضعف في كل منها، ما قلل من تفاعلية القراءة النقدية لها، يُنصح بتبني أسلوب المقارنة بين الدراسات وتوضيح مواضع الاتفاق والاختلاف معها لتعزيز منطقية طرح الفرضيات وتبرير الفجوة البحثية بوضوح.

تحليل الفروض

تميزت الفرضيات الرئيسية والفرعية بكونها واضحة، وقابلة للاختبار الإحصائي باستخدام أساليب تحليل الانحدار، ما يتسق تمامًا مع طبيعة البيانات والأداة المستخدمة، وقد رُبطت الفرضيات مباشرة بالأبعاد الأربعة لبيئة العمل، وهو ما يعكس انسجامًا بين الفرضيات من جهة، والأهداف والأسئلة البحثية من جهة أخرى.

الصياغة جاءت بصيغة العدمية، ما يعكس الالتزام بالمنهجية العلمية، وتم اختبارها بأسلوب دقيق وأظهرت النتائج قوة في الاتساق بين النظرية والتطبيق..

نموذج الدراسة

رغم أن الدراسة لم تُدرج شكلاً بيانياً صريحاً للإطار المفاهيمي، إلا أن البناء النظري والفرضيات والهيكل العام يعكس وجود إطار مفاهيمي ضمني يُبيّن العلاقة بين المتغيرات.

وقد كان من الأفضل تقديم هذا النموذج في صورة رسومية توضح العلاقات التفسيرية بين أبعاد المتغير المستقل والمتغير التابع، لما لذلك من أثر في توضيح فرضيات الدراسة بصرياً وإقناع القارئ بمنطقية العلاقة بين المتغيرات.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة منهجًا وصفيًا تحليليًا، وهو مناسب تمامًا لطبيعة الأهداف والأسئلة. استخدمت أسلوب

الحصر الشامل لجميع العاملين بالمستشفى (٢٢٠ فردًا)، وهو ما عزّز من مصداقية النتائج.

وقد استخدم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتم التأكد من صدقها وثباتها عبر معامل كرونباخ

والصدق الظاهري والبنائي، وتضمنت المعالجة الإحصائية تحليلات وصفية وتحليل انحدار متعدد لاختبار

الفرضيات، مما يعكس دقة في تناول الكمي.

و تُعد المنهجية هنا متكاملة ومتسقة مع إشكالية البحث وأهدافه.

تفسير النتائج

جاءت مناقشة النتائج متوازنة ومنسجمة مع ما ورد في الأدبيات، حيث تم تفسير نتائج كل بعد من أبعاد بيئة العمل وربطه بمستوى الاحتفاظ بالكفاءات.

وأظهرت النتائج أن أبعاد "طبيعة العمل، والعلاقات، والتعويضات" أثرت بشكل دال إحصائيًا، بينما لم يكن "النمو المهني" مؤثرًا بدرجة دالة، وقد ناقشت الدراسة الأسباب المحتملة لذلك، مما أضفى على التحليل طابعًا تأويليًا مقبولًا. ونجحت المناقشة في الربط بين الأهداف والنتائج بشكل منطقي.

التوصيات

تميزت الدراسة بتقديم مجموعة من التوصيات العملية الواقعية والمباشرة، المستندة إلى نتائج ميدانية دقيقة وتحليل إحصائي رصين، وهو ما يعكس إدراكًا واضحًا لطبيعة البيئة الصحية في مستشفى عاليًا صالح، ويفتح المجال لتحسين سياسات إدارة الموارد البشرية داخل المؤسسات الصحية، فقد تمحورت التوصيات حول أربعة محاور رئيسية، متوافقة تمامًا مع أبعاد بيئة العمل الداخلية التي تمت دراستها، وهي: ظروف العمل، التعويضات، العلاقات التنظيمية، والنمو المهني.

يمكن القول إن التوصيات والمقترحات جاءت منسجمة مع واقع النتائج، وذات قيمة تنفيذية، وقابلة للتطبيق في الواقع العملي، إلى جانب كونها تفتح آفاقًا بحثية غنية، مما يعزز مكانة الدراسة كمرجع

تطبيقي ونظري على حدّ سواء.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

